(ويومٍ شديدِ أُوَارِ الحديدِ ... تقطّعُ منه عُرَى الأنْفُسِ) .

(صَلِيتَ به وعليك الحديد ... ُ ما بين سَلعٍ إلى الأعْرُسِ) .

(فأوْدَى بنفسكَ يومُ الوَغى ... ونقّى ثيابك لم تدنَسِ) .

أخبرني أحمد بن عبيد ا بن عمار قال حدثني داود بن محمد بن جميل عن ابن الأعرابي قال قال لي الهيثم بن عدي كنا جلوسا عند صالح بن حسان فقال لنا .

وأخبرني عمي عن الكراني عن النوشجاني عن العمري عن الهيثم بن عدي قال قال لنا صالح بن حسان وأخبرني به الأخفش عن المبرد قال قال لي صالح بن حسان .

أنشدوني بيتا خفرا في امرأة خفرة شريفة فقلنا قول حاتم .

(يُضِيءُ لها البيتُ الظليلُ خصاصُه ... إذا هِيَ يَوْماً حاولَتْ أن تبسّما) .

فقال هذه من الأصنام أريد أحسن من هذا قلنا قول الأعشى .

(كأنّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارتِها ... مَرّ السحابة لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ) .

فقال هذه خراجة ولاجة كثيرة الاختلاف قلنا بيت ذي الرمة .

(تَنُوءُ بأُخراها فلأياً قِيامُها ... وتَمْشي الهُوَيْنا مِنْ قَرِيبٍ فتُبْهَرُ) .

فقال هذا ليس ما أردت إنما وصف هذه بالسمن وثقل البدن فقلنا ما عندنا شيء فقال قول أبي قيس بن الأسلت .

(ويكرِمُها جاراتها فيزرْنَها ... وتَعْتَلّ ُ عن إتيانِهنّ َ فتُعْذَرُ) .

(وليس لها أنْ تستهين بجارةٍ ... ولكنها مِنْهُنّ َ تحْيَا وتخفَرُ)